سمو ولي العهد الأمير عبدالله ينقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشعب السعودي إلى قادة العالم الاسلامي

اننا أمة السلام لا العنف .. والتعاون لا المواجهة .. والصداقة لا الصدام

أزمة الامة تكمن في خللها الفكري والاقتصادي والسياسي .. ولنواجهها بالحكمة والشجاعة

دين الله بريء من الكره.. بريء من الارهاب

■ سمو ولي العهد يدخل الى قاعة المؤتمرات ليأخذ مكانه بين الزعماء

لا بد من توسيع اختصاصات مجمع الفقه الاسلامي

ستكون المملكة أول من يقدم الدعم لتشجيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية

تشكيل « لجنة السلام الاسلامية » يوكل إليها بحث القضايا المعلقة بين المسلمين أنفسهم وبين المسلمين والاخرين

■ كوالالمبور - رئيس التحرير - واس

اكد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في كلمة ألقاها امام قمة منظمة المؤتمر الاسلامي امس على ان امتنا الاسلامية امة تدعو الى السلام لا العنف وتعمل من اجل التعاون لا المواجهة ، وتهدف الى ان تكون امة صداقة لا صدام ، مشيرا الى ان دين الله بريء من الارهاب والكراهية ، داعيا الامة الاسلامية التي تكمن الازمة فيها في خللها الفكري والسياسي والاقتصادي الى عدم السماح لشرذمة قليلة منحرفة من الارهابيين بالاساءة الى الاسلام وتشويه صورة المسلمين. واكد سموه على ان المملكة العربية السعودية ستكون اول دولة تقدم الدعم المالي لتعزيز الموارد المالية للبنك الاسلامي من اجل تشجيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية. ولم ينس سموه تجديد دعم المملكة العربية السعودية الى اشقائنا في العراق وفلسطين مطالبا بضرورة حصولهم على استقلاله الكامل من اجل ان تعيش شعوبهم بامن وسلام.

وتاليا نص الكلمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين.

دولة الاخ الدكتور مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا رئيس المؤتمر.

أيها الاخوة قادة العالم الاسلامي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يطيب لي أن أنقل اليكم تحيات أخيكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وتحيات الشعب السعودي كما يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل الى ماليزيا الشقيقة ملكا وحكومة وشعبا على ما لقيناه من كرم الضيافة وحسن الوفادة وما لمسناه من اعداد محكم لهذا المؤتمر.

أيها الاخوة ..

انني أرى أن الازمة التي تمر بها أمتنا الاسلامية تكمن في خلل فكري وخلل اقتصادي وخلل سياسي يتطلب التعامل معها شجاعة وحكمة واستذكارا دائما لقوله تعالى « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » وأسمح لنفسي أن أطرح أمامكم تصوري للحلول المطلوبة انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة» .

ان الخلل الفكري نابع من أداء الغلو وما يؤدي اليه الغلو من تطرف وما يقود اليه التطرف من ارهاب فدين الله بريء من الكراهية بريء من الارهاب انه دين الرفق والرحمة والتسامح ويجب ألا نسمح لشرذمة قليلة منحرفة من الارهابيين بالاساءة الى الاسلام وتشويه صورة المسلمين.

ان الرصاصات التي تقتل النساء والاطفال وتروع الامنين وتخرب المجتمعات لا تنطلق من البنادق بقدر ما تنطلق من فكر منحرف أساء فهم ديننا العظيم ومقاصده النبيلة.

ان الفكر لا يحارب الا بالفكر والكلمة لا تقاومها سوى الكلمة ومن هنا فانني أدعو الى اعطاء المؤتمر الادوات الفكرية اللازمة للتصدي لفكر الغلو والارهاب ولتصحيح المفاهيم الخاطئة ولايضاح الطريق أمام شباب الاسلام وذلك عن طريق توسيع اختصاصات مجمع الفقه الاسلامي الذي أنشيء بقرار تاريخي من هذا المؤتمر وقد تقدم وفد المملكة بصيغة محددة للتعديل المطلوب أرجو أن تحظى بموافقتكم.

■ القمة الاسلامية يجب ان تواجه التحديات كما طالب سمو ولي العهد

أيها الاخوة..

يكمن الخلل الاقتصادي في عجز دولنا عن مواكبة المتغيرات الاقتصادية السريعة التي يشهدها العالم وفشلها في تحرير الاقتصاد بحيث يتمكن من النمو السريع وايجاد فرص عمل جديدة للملايين من الشباب الاسلامي الذي يدخل سوق العمل كل سنة. ليس من شأن مؤتمرنا وضع الخطط الاقتصادية لاعضائه ولكنه يستطيع أن يدفع عجلة التنمية الى الامام بتشجيع التبادل التجاري بين الدول الاسلامية ورفعه من مستواه المتواضع الحالي الى المستوى الذي نتطلع اليه جميعا. وفي هذا المجال يسرني أن اقترح تعزيز الموارد المالية للبنك الاسلامي والمخصصة لتمويل الصادرات بين الدول الاعضاء وضمانها كما يسرني أن أعلن أن المملكة يسعدها أن تكون أول دولة تقدم الدعم المالي لتشجيع التبادل التجاري بين الدول الاعضاء وسوف تبادر الى الاتصال بمجلس محافظي البنك لبحث تفاصيل هذا الدعم.

أيها الاخوة الاعزاء ..

أما الخلل السياسي فيتضح لي في ظاهرتين أساسيتين الاولى هي فشلنا في حل قضايانا السياسية فيما بين دولنا الاسلامية والقضايا السياسية بين الدول الاسلامية وغير الاسلامية والثانية هي فشلنا في التعامل مع الاخر على أساس سليم .. اننا أمة بالسلام لا العنف والتعاون لا المواجهة والصداقة لا الصدام ومع ذلك فالصورة الشائعة عنا لدى الاخرين بعيدة كل البعد عن الواقع. انني أقترح على مؤتمركم الموقر تشكيل لجنة مصغرة لا يزيد عدد أعضائها على خمسة من بين رؤساء الوفود تسمى » لجنة السلام الاسلامية » واقترح أن يوكل اليها بحث القضايا المعلقة بين المسلمين أنفسهم وبين المسلمين والاخرين.

أيها الاخوة ..

لا بد في ختام حديثي أن أشير الى قضيتين أساسيتين هما قضية أشقائنا في فلسطين وقضية أشقائنا في العراق.

لا يزال اخواننا في فلسطين يعانون أبشع أنواع الاحتلال المصحوب بالقمع والعنف رغم التزامهم بالسلام خيارا لا رجعة فيه وبخارطة الطريق التي أقرها المجتمع الدولي ولا يراودني أدنى شك أن مؤتمرنا لن يقصر في تقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من الحصول على حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولة الفلسطينيين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف . كما أننا ندعو المجتمع الدولي للوقوف بحزم مع الشعبين السوري واللبناني في مواجهة أي عدوان اسرائيلي عليهما. أما أشقاؤنا في العراق فيمرون بمرحلة انتقالية مؤلمة بين نظام سقط وانتهى ونظام لم يبدأ بعد .. ان الواجب يقتضي أن نمد يد العون والمساعدة في ظل مجهود دولي جماعي يمكن العراق من الخروج من محنته ويعود دولة عربية مسلمة حرة مستقلة تضمن لكل أبنائها العيش في سلام ومحبة وتعيش في ظل التعاون والوئام مع جيرانها.

أيها الاخوة ..

أشكركم وأتمنى للمؤتمر النجاح والوصول الى القرارات المطلوبة وما التوفيق الا من عند الله عليه توكلنا واليه ننيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خلال استقبال سموه رؤساء الدول المشاركة في القمة الإسلامية

ولي العهد يبحث المستجدات مع الزعماء المسلمين

■ بوترا جايا - واس

استقبل ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة العربية السعودية الى مؤتمر القمة الاسلامي العاشر أمس في مكتب سموه بقاعة المؤتمرات في بوترا جايا أخاه سمو الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت الشقيقة وجرى خلال الاستقبال استعراض الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة . بعد ذلك استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز أخاه فخامة الرئيس الدكتور بشار الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية بحضور سمو الشيخ صباح الاحمد ، واستعرض سمو ولي العهد وأخاه فخامة الرئيس السوري وسمو رئيس وزراء دولة الكويت الاوضاع الراهنة على الساحات العربية والاسلامية والدولية بحضور الوفود الرسمية المرافقة.وعقب مغادرة سمو الشيخ صباح الاحمد والوفد الرسمي المرافق له واصل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وأخوه فخامة الرئيس الدكتور بشار الاسد بحضور الوفدين الرسميين استعراض الموضوعات المدرجة على جدول أعمال القمة ومستجدات الاحداث على الساحات العربية والاسلامية والدولية اضافة الى افاق التعاون بين البلدين.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز أخاه سمو الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس وزراء مملكة البحرين الشقيقة ،وأخاه فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان. ورئيس مجلس الحكم العراقي الدكتور اياد علاوي و فخامة الرئيس عبدالله واد رئيس جمهورية السنغال. ودولة رئيسة وزراء بنغلاديش خالدة ضياء. وفخامة الرئيس امام علي رحمانوف رئيس جمهورية طاجكستان. وجرى خلال استقبال سموه رؤساء الدول و الوفود المشاركة في القمة استعراض الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المؤتمر اضافة الى بحث آفاق التعاون بين المملكة ودولهم وبحث الاوضاع الراهنة على الساحات العربية والاسلامية والدولية وذلك بحضور الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد والوفود الرسمية المرافقة لرؤساء الدول والوفود.

الزعماء يؤدون صلاة الجمعة في مسجد بوتراجايا

■ بوتراجايا - كونا

أدت الوفود الاسلامية المشاركة في القمة الاسلامية العاشرة في ماليزيا صلاة الجمعة في مسجد بوتراجايا ، الذي يشكل في العاصمة الادارية أحد المعالم الرئيسية في المدينة حيث يحرص الكثير من السياح على زيارته وقد تم بدء العمل فيه عام ١٩٩٦م واكتمل بناؤه في عام ١٩٩٩م وقام بافتتاحه رئيس الوزراء الماليزي الدكتور مهاتير محمد، حيث يتسع الى ١٠ آلاف شخص في المصلى الداخلي وحوالي ٥ آلاف شخص في البهو الخارجي، ويقع على جانب البحيرة الصناعية التي يطل عليها من ادواره الثلاثة حيث يمثل الدور الأعلى المصلى وبه جناح خاص بالنساء بينما يحتوي الدور الثاني على مكتبة وقاعة محاضرات وقاعة طعام وفي الدور الأسفل تقع دورات المياه والموضأ.

تجدر الاشارة الى ان فن العمارة والزخرفة في المساجد لم يقتصر على الشعوب العربية فقط بل انتقل الى الدول الاسلامية الاسيوية ايضا التي استطاعت ان تتميز بشكل فني في العمارة في المساجد.

■ رئيس وزراء ماليزيا يدعو بعد انهاء صلاة الجمعة

■ الرئيس البشير بعد اداء الصلاة

■ الوفد المصري يصل امس الى المسجد

الشيخ خليفة وقدومي يثمنان كلمة ولي العهد

مشرف لـ اليوم : زيارة الأمير عبد الله استكمال لتاريخ العلاقات المميزة

نهج المملكة ومواقفها وراء الحملة عليها.. ولا علاقات مع إسرائيل

■ كوالالمبور - رئيس التحرير

أكد الرئيس الباكستاني برويز مشرف ترحيب بلاده قيادة وشعبا بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لإسلام أباد التي تبدأ اليوم.. معتبرا أنها استكمال لتاريخ طويل من العلاقات الأخوية والمتميزة بين البلدين.

وقال مشرف لـ «اليوم» إن مواقف المملكة التاريخية والشجاعة مع المسلمين ورعايتهم أينما كانوا تثبت حرص القيادة السعودية على توفير المناخ الآمن والمطمئن لكل مسلم حسب الفهم الصحيح بعيدا عن التعصب أو الإرهاب، مندد بما تتعرض له المملكة من هجمات إعلامية ظالمة وغير حقيقية من بعض وسائل الإعلام التي سماها بـ (الصهيونية) والتي يهمها الإساءة لتاريخ المملكة نتيجة موقفها السياسي ومشروعها العربي للسلام الذي تجهضه حكومة شارون يوميا على الأرض.

وأوضح الرئيس الباكستاني أن كلمة الأمير عبد الله أمام القمة الإسلامية التي اختتمت أمس في ماليزيا تعيد من جديد نهج المملكة المعتدل واقتراحاتها للنهوض بالعمل الإسلامي المشترك ومنها طرح إعادة النظر في هيكلية المنظمة لتقوم بواجبها بما يتوافق مع متطلبات العصر. وعما تردد من قرب إقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني، رفض مشرف ذلك، رابطا إياه بإقامة السلام العادل وإعادة الحقوق العربية.

■ ولي العهد يستقبل الرئيس مشرف في كوالالمبور

من جهة أخرى، ثمن رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وفد البحرين، وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة سمو ولي العهد وأكدا لـ «اليوم» أنها تؤكد النهج السعودي الداعي لإعادة تشكيل العقل الإسلامي وأدواته التنظيمية لمواجهة المستقبل.

في تصريحات لـ اليوم

سفيرا المملكة وباكستان ينوهان بزيارة سمو ولي العهد

■ باكستان - الرياض - وائل المسند - هاتفيا - منصور العمري

اكد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان علي بن عواض عسيري ان الاتصالات واللقاءات متواصلة بين المملكة العربية السعودية وباكستان واصفا العلاقات القائمة بين البلدين بانها تاريخية.

واوضح عسيري ان العلاقات الامنية بين المملكة وباكستان تتحسن في ظل التعاون القائم بين البلدين والذي ستعززه زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني اليوم السبت بالاضافة الى التعاون الدائم بين البلدين في مختلف المجالات ومنها التعاون الامني في ظل الاحداث الاخيرة.

وقد ثمن مسؤولون رفيعو المستوى في باكستان هذه الزيارة قائلين : ان باكستان حكومة وشعبا ترحب بزيارة سمو ولي العهد لتبادل وجهات النظر حيال مجمل القضايا التي ترتبط بالبلدين والامة الاسلامية. واشاروا الى ان هذه الزيارة ستعمل على تعزيز وتقوية العلاقات المتميزة والتاريخية بين البلدين. من جهته امتدح السفير الباكستاني لدى المملكة عبدالعزيز ميرزا في حديث لـ (اليوم) مسيرة العلاقات بين الرياض واسلام اباد ووصفها بانها علاقات مميزة ولها تاريخ طويل.

وقال ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز الى باكستان في هذه المرحلة تعتبر ذات دلالات ومعان كبيرة مشيرا الى بحث الملفات الكبيرة التي تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية وتناول القضية الفلسطينية والاوضاع داخل العراق. وسبل مكافحة الارهاب الذي تتضرر منه المملكة كما هو الحال في باكستان.

واعرب عن أمله في ان تشهد العلاقات قفزات جديدة في المجالات السياسية والاقتصادية بما يحقق طموحات الشعبين.

ورفع السفير الباكستاني شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني لاهتمامهم ورعايتهم بمسيرة تطور العلاقات بين باكستان والمملكة.

لتمكينها من القيام بأعمالها

منظمة المؤتمر الاسلامي تشكر خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين

■ بوتراجايا - واس

أعرب معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عبدالواحد بلقزيز عن شكره وتقديره لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني « حفظهم الله » على الرعاية المستمرة التي ما فتئوا يولونها لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتمكينها من القيام بأعمالها المنوطة بها في أفضل الظروف.

وأوضح بلقزيز في كلمة له بمناسبة افتتاح القمة الاسلامية العاشرة امس التي تستضيفها ماليزيا ان هذه القمة تعقد في ظروف عالمية بالغة الصعوبة وفي وقت يتعرض فيه العالم الاسلامي خاصة للعديد من المشاكل والمخاطر وتواجهه تحديات عسيرة شتى بينما يعيش عالمنا الاسلامي مخاضا من الشتات والجمود وتفرق الكلمة وندرة العمل الاسلامي المشترك.

وقال بلقزيز في كلمته : أصبحنا نعيش الان واقعا دوليا جديدا يشوبه جنوح نحو التعرض للاسلام والمسلمين في محاولة للتشكيك بالقيم الاسلامية الحضارية والعداء لبعض الدول الاسلامية والسعي لايجاد واقع اسلامي جديد تحدد قواعده ومعالمه واتجاهاته دوائر خارج العالم الاسلامي.

وأكد ضرورة المبادرة الى تدشين تفكير اسلامي موحد للتعامل مع الظواهر الجديدة والواقع الدولي الراهن لايجاد وعي اسلامي جديد بالمخاطر القادمة، والشروع في بناء عهد اسلامي جديد يقوم على حد أدنى من الوحدة مستفيدين من موروثنا الحضاري ودورنا التاريخي وثرواتنا الاقتصادية وكتلتنا الجيواستراتيجية بطاقاتها البشرية والمادية التي مازال لها وزنها الفاعل في العالم.

كما أكد أيضا ضرورة سد الذرائع التي ينفذ منها الاخرون لمهاجمة الامة الاسلامية وتحديها، وفي طليعة هذه الذرائع دحض الاتهامات التي تنسب للاسلام عبر ظاهرة الارهاب، حيث تصور بعض وسائل الاعلام الكبرى كل أعمال العنف التي يقوم بها أفراد ينتمون الى الدين الاسلامي أينما كانوا بأنه ارهاب اسلامي فاقترن بذلك اسم الاسلام بالارهاب فضلا عن تهمة التعصب الديني وثقافة العنف.

وأشار الى أنه مما يزيد في الاساءة الى سمعة الاسلام والمسلمين في العالم زيادة ظاهرة التطرف الديني والتعصب والغلو في ميدان العقيدة المقترن بالعنف والارهاب التي أخذت تتبدى مؤخرا كما وقع في أحداث جزيرة بالي في اندونيسيا والرياض والدار البيضاء ، وقال ان فداحة هذا النوع من التطرف والغلو تفوق فداحة ما ينسبه لنا الاخرون من تهم باطلة.

وشدد على أهمية التصدي لمثل تلك الحملات التي تشوه سمعة الاسلام والمسلمين بالوسائل المجدية دبلوماسيا وعبر وسائل الاعلام والاتصال وعلى مستوى المجتمعات المدنية عبر العالم وغيرها عن طريق حوار الحضارات لدحض سعي بعض المروجين لافكار صراع الحضارات ، كما شدد على اهمية تشكيل اللجنة العالية المستوى التي سبق أن طالبت بتشكيلها الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية.